وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ديالى
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أثر الرصيد اللغوي في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في الأداء التعبيري

رسالة تقدمت بها

إلى مجلس كلية التربية الأصمعي/ جامعة ديالى . وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

نهى أحمد شهاب التميمي

المشرف
الأستاذ المساعد الدكتور
مثنى علوان الجشعمي

المشرف
الأستاذ المساعد الدكتور
خليل ابراهيم عبد الوهاب

1430هـ

2009م

أولاً: مشكلة البحث :

أن قضية تعليم اللغة باتت موضع نقاش مستمر سيما في المدرسة الحديثة التي تسعى لتحقيق هدفين رئيسين هما : تمكين كل طالب من تحقيق ذاته وتحقيق الكفاية الاجتماعية التي يحتاجها للحياة في مجتمع حديث ؛ لأنَّ اللغة أهم وسيلة لتحقيق ذلك ولأنَّ النتائج الحاصلة غير متناسقة مع ما يكرس للأمر من وقت وجهد ، ففي اللغة العربية تتوالى الصيحات منذ بداية هذا القرن هنا وهناك تشكو ضعف الناشئة في اللغة العربية وتشير إلى عقم مناهجها وطرائق تدريسها .

(الهاشمي ، 2005 ، ط1 ، ص23)

إذ وجد عبد العليم إبراهيم أن كلمة مشكلة غير معبرة عن عظم مشكلة تدريس التعبير فقال : " علينا أن نسمي تدريس الإنشاء مشكلة المشكلات ، ففي كل ما يتصل بتدريسه من اختبار ، وإعداد ، وعرض ، وتحرير ، وتصحيح ، وتصويب ، وإرشاد وتوجيه . في هذا كله بل في كل نواحيه نشقى ونختصم ونقاسي ألوان العناء " .

(إبراهيم ، 1970 ، ط 5 ، ص 169 – 171)

وذكر مجاور " أن معظم التلاميذ يبدون ضعافاً في عملية التعبير ، مما يسبب مشكلة لها خطورتها بالنسبة لأهم عملية من عمليات الاتصال " .

(مجاور ، 1983 ، ط 4 ، ص 552)

وقد تعددت الأسباب والعوامل التي جعلت من تدريس هذهِ المادة مشكلة ، تجاوزت حجماً ونوعاً ما نعهدهُ في المواد التعليمية الأخرى ، فمن الأسباب المهمة :

الازدواج اللغوي الذي يعيشهُ الطالب بين البيت والمجتمع الخارجي والمدرسة ودروس التعبير التي يراد لهُ فيها أن يتحدث وأن يعبر بلغة تبعد قليلاً أو كثيراً عن لغة حياتهِ اليومية . (مجاور ، 1971 ، ط 2 ، ص 305)

إن مشكلة ضعف الطلبة في التعبير تواجه المربين ، وان هذهِ المشكلة قد تتضاعف لان التعبير يحتاج إلى مهارات لم تنجح المدرسة في تنميتها تنمية صحيحة . ولأنهُ يصطدم بعوامل معوقة عديدة من ثنائية اللغة وكثافة الصفوف ، وغياب المنهج ، وإهمال التصحيح ووضع المدرس كلمة (لوحظ) من غير ملاحظة شيء وقلة الحصص ، وضعف الربط بين فروع اللغة في التدريس الوظيفي ، والتساهل في إعداد المدرس .

(الهاشمي ، 2005 ، ص 25)

ومن الأسباب المهمة الأخرى : سوء اختيار الموضوعات ، وفرضها على الطلبة ، وهي أحياناً بعيدة عن مدار اهتمامهم ، أو لا معرفة لهم بأمثالها .

(معروف ، 1985 ، 202)

فضلاً عن قلة عناية المدرسين بالتصحيح وقلة توافر معايير محددة لقياس أداء الطلبة ، وكثير من المدرسين يواجهون صعوبات جمة في عملية التصحيح منها :

كثرة أخطاء الطلبة في الكتابة ، وكثرة العناصر التي تحتاج إلى تصحيح وتقويم ، كذلك الحيرة في توزيع الدرجة على عناصر الكتابة المختلفة .

(الخولي ، 1986 ، ط 2 ، ص 150)

وهناك من الأسباب ما يعود إلى الطلبة أنفسهم لان كثيراً منهم زاهدون في القراءة الحرة ، منصرفون عما يجد في عالم المطبوعات بل إن بعض الطلبة قد يلجأ إلى كتابة الملخصات حتى لا يكلف نفسه عناء قراءة الكتب المدرسية (المنهجية) وعزوفهم أو قلة إقبالهم نحو القراءة الحرة وما لها من أهمية خاصة في زيادة حصيلة الطالب اللفظية ، فهي تمده بمعانٍ وأفكار جديدة وتوسع افقه وخياله ، وتملأ رأسه بالمعاني الذهنية والصور اللفظية والتعبيرية .

(أحمد ، 1986 ، ط 5 ، 537)

(مدكور ، 1986 ، ص 117)

وتناول المعنيون باللغة العربية وتدريسها التعبير بالبحث والدراسة لمعرفة أسباب ضعف الطلبة فيه وقد اختلفت آراؤهم ووجهات نظرهم حول هذهِ الأسباب فقد

عزت (بنت الشاطئ) المشكلة إلى الأساليب المتبعة في تدريس التعبير إذ تقول : " إن عقدة الأزمة ليست في اللغة ذاتها وإنما في كوننا نتعلم اللغة العربية قواعد صنعه وإجراءات تلقينه وقوالب صماء ، نتجرعها عقيمة بدلاً من أن نتعلمها لسان أمة ولغة حياة " . (بنت الشاطئ,1988,ص14)

وعزا (مدكور) عدم تحقيق أهداف التعبير إلى عوامل عدة منها :

1- قلة الموضوعية في تقويم تعبير الطلبة .

2- وقلة توافر فرصة أمام المدرس للمتابعة ومعالجة الأخطاء الشائعة .

(مدكور,1986, م11– 12,ص117)

أما (الهاشمي) فقد عزا الضعف إلى عوامل عديدة منها :

قلة عناية المدرس بالتعبير من حيث الإعداد ، وطريقة التدريس ، وتصحيح كتابات الطلبة ، والابتعاد غالباً عن اللغة الفصيحة إلى العامية السقيمة . مع افتقار الطالب إلى أركان التعبير اللازمة من العبارات والمفردات والأفكار وغياب المنهج وقلة الحصص . (الهاشمي ، 1988 ، ص 14)

ويرى (زاير) أن جزء من مشكلة ضعف الطلبة في التعبير يعود إلى ضعف الطرائق التدريسية المعتمدة في تدريس مادة التعبير في تكوين اتجاهات مرغوب فيها نحو المادة مما يولد النفور والسأم عند الطالب (زاير ، 1997 ، ص 26)

أما (المسعودي) فعزت الضعف إلى ندرة استعمال الوسائل التعليمية على الرغم من أهميتها ودعوة المربين والدارسين إلى استعمالها والتشديد عليها .

(المسعودي ، 1995 ، ص 22)

وتؤيد الباحثة الآراء التي عزت أسباب ضعف الطلبة التعبيرية إلى عزوف الطلبة عن المطالعة الحرة وبالتالي انخفاض حصيلتهم اللغوية لما لها من دور في تزويدهم بالمفردات والألفاظ والمعاني .... الخ ، مما يجعل درس التعبير عبئاً على الطالب لما يلاقيهِ من حرج بعجزه التعبيري بما يليق ومستواه الدراسي .

وبعد كل هذا وجدت الباحثة ضرورة واضحة لإجراء هذهِ الدراسة عسى أن تسهم في حل جزء من المشكلات التي يعاني منها درس التعبير في مدارسنا ، وترى الباحثة ضرورة إيجاد أساليب جديدة تعمل على إثارة خيال الطلبة وتشويقهم وتحفيزهم وتنمي لديهم الثروة اللغوية ، التي تلعب دوراً فعالاً في القضاء على ضعف الطلبة التعبيري .

وبما أن من الدراسات ما أشارت إلى عزوف الطلبة عن القراءة الحرة ، ولما لها من دور مهم في تزويد الطلبة بثروة لغوية قد تساعدهم على القضاء على عجزهم التعبيري وتجاوز هذهِ المشكلة ، فقد عمدت الباحثة إلى تكوين ثمرة جاهزة لا تنتظر إلا مضغها والتي تتمثل بالرصيد اللغوي حيث ارتأت الباحثة تزويد الطلبة بهِ وتأمل الباحثة أن يسهم في تقليل بعض المشكلات التي يعاني منها التعبير .

أهمية البحث : -

واللغة هي نظام من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة والمتآلفة في كلمات وألفاظ وجمل وعبارات تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة فهي أداة التعبير والاتصال والتفاعل , بين المرسل والمستقبل في نطاق إنساني اجتماعي تفاعلي فهي الأفكار والمشاعر والعواطف فقد تكلم الإنسان اللغة قبل أن يكتبها ، كما ان الطفل يتكلم اللغة قبل ان يستطيع كتابتها وان كثيراً من الناس في العالم يتكلمون لغة دون ان يستطيعوا كتابتها. (الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، ص 35)

واللغة وسيلة التفاهم الاجتماعي تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها من عاداته وتقاليدهِ وسلوك أفرادهِ ، تتطور بتطورهِ فترقى برقيهِ وتنحط بانحطاطهِ فهي رابطة أساسية في المجتمع وإحدى مقوماتهِ وبدونها لا يمكن أن يكون هناك مجتمع .

(الضامن ، 1990 ، ص 109)

" فمن المسلم بهِ أن اللغة ظل حياة الأمة والمرآة التي تبدو فيها حال تلك الأمة وما هي عليهِ من سمو أو ركود ، وهي الوسيلة الوحيدة التي تسجل بها الأمة علومها . وتدون أدبها وتكتب تاريخها وتستوعب نتاج عقول أبنائها في مختلف نواحي النشاط البشري لذلك فهي ألزم لوازم الأمة الحية المستقلة التي تشعر بوجودها وتحس بكرامتها ". (الإبراشي ، 1958 ، ص 9)

فاللغة لسان العقل وطريق التفكير واللغة والفكر عنصران متداخلان يؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر بهِ وهذا ما ذكرته الوائلي عن (أرسطو) قائلاً : –

(ليس ثمة تفكير بدون صورة ذهنية وإننا لا نفكر إلا بلفظ ولا تلفظ إلا بتفكير ولهذا اهتم باللغة كثير من التربويين والمختصين قديماً وحديثاً عرباً ومستشرقين

كذلك ذكرت قول (ادوارد سابير) الذي يؤكد : – (إن اللغة أعظم قوة تجعل الفرد كائناً اجتماعياً وهو بدونها لا يستطيع التعامل مع الآخرين زيادة على أنها رمز التضامن الاجتماعي) .

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 28)

وتمثل اللغة مسموعة أو مقروءة أداة مهمة من أدوات التعلم والتعليم وعليها يعول في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في المراحل الدراسية كافة وهي أداة من أدوات التفكير إذ ان الإنسان يفكر باللغة ، وبدونها يتعذر على الإنسان أن يعبر عن كثير من أفكارهِ وحاجاتهِ ، فهي وسيلة يستطيع المرء بواسطتها أَنْ يعبر عن عواطفهِ من فرح أو حزن ، وإعجاب وغضب ، وغير ذلك من أنماط سلوكية داخلية ، كما يستطيع أن يجد في الآثار الأدبية التي تعالج العواطف الإنسانية وما ينفس بهِ عن مشاعرهِ ان لم يكن قادراً على تصويرها أو نقلها بطريقة مؤثرة .

(السعدي ، 1991 ، ص 10)

ومن هنا ينبغي أن نعطي اللغة كل العناية والاهتمام فما من امة درجت في مضمار الحضارة والتقدم إلا اعتنت بلغتها ، واللغة العربية أولى من غيرها بان تحظى بكل رعاية واهتمام لأنها لغة القرآن الكريم المعجزة وأعظم مقومات القومية العربية فقد خرجت من موطنها لتكون لغة التألق بعد أن هدى الله تعالى الشعوب إلى هذهِ اللغة الكريمة باتساع أبواب الحياة في الحضارة والعمران وأثرت في لغات الشعوب التي دخلت في دين الله التي تأثرت بالفكر العربي الإسلامي وبحضارة الإسلام والعرب وهي معتصمة بكتاب الله العزيز الذي حفظها من الضياع .

(لغة الضاد ، 1998 ، ص 3)

ولغتنا العربية هي لغة الوحي على رسوله الكريم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وهي لغة الضاد ، وهي حية مقدسة زاخرة حافلة غزيرة بالألفاظ والكلمات وهي لغة التذوق الفني والجمال والإحساس .

فاللغة أداة اتصال وتفكير وتعبير عن التراث وثقافة الأمة وحضارتها وهي وعاء يحفظ تراثها نعتز بها وبهِ .

فالتعبير هو نشاط لغوي دقيق وممارسته مستمرة ، وقديرة على السيطرة ، على اللغة كوسيلة تفكير والتعبير والاتصال والتفاعل والتفاهم .

(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، ص 35)

وقد تميزت اللغة العربية بميزة التجاوز الاجتماعي فلم تعد لغة قوم وجماعة ولكنها أصبحت إلى جانب ذلك لغة عقيدة ، وقد تميزت عن سائر اللغات بأنها تحمل في ذاتها وثيقة انتشارها وحجة بقائها بما استودعها الله عزّ وجلّ في محكم كتابهِ :

قال تعالى ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ۞ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ البروج : ٢١ – ٢٢ .

واللغة العربية هي لغة حية قوية عاشت دهرها في تطور وما يزال صدرها يتسع للكثير من الألفاظ الجديدة.

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 21)

إذ تمتاز لغتنا العربية من بين لغات العالم باتساعها وقابليتها على النمو ومسايرة التطور وقد نمت بتراثها النثري والشعري نمواً سريعاً واستطاعت أن تؤدي ما تتطلبه منها الحضارة الحديثة بكل ما فيها من مجالات علمية وفنية متنوعة ، وكيف لا تقوم بذلك وقد استطاعت قبل ذلك أن تسع كل المعاني القرآنية العظيمة ، ولكل هذا ولغيرهِ فقد صار تعليم اللغة العربية عنصراً أساسياً في المناهج الدراسية ليس في البلاد العربية وحدها بل في البلدان الأجنبية أيضاً .

(الرحيم ، 1979 ، ط 1 ، ص 11)

ومن ابرز المهارات اللغوية أن يتعلم الإنسان كيفية التعبير عمّا في نفسه وفكره من أفكار وعواطف ، فهذا الاتصال اللغوي من الروابط الأساسية التي تربط أعضاء المجتمع ببعضهم ، منها الصياغة اللغوية في تنظيم المفردات بصورة معينة كي تؤدي معنًى مقصوداً يفهمه السامع والقارئ . (الرحيم ، 1979 ، ص 235)

وللتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب المتعلم والناس على حدٍ سواء ، فهو ضرورة من ضرورات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان ، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد ، وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية وبهِ يتكيف الفرد مع مجتمعه وينتقل التراث الإنساني من جيل لآخر ، وبهِ يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى .

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 77)

فالتعبير كما يُقال رياضة الذهن ، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن ، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها ، والتعبير عنها شفهياً أو الكتابة فيها تحريرياً .

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 77)

ويعد التعبير المكان الرحب الذي يتسع لكل طريقة وفن ويظهر بواسطتها صائباً متكاملاً فهو صورة حية وما يمكن أن يقف عند التطور والمقدرة .

(مزعل ، 1970 ، ط 1 ، ص 45)

وهو حاجة علمية وحيوية للإنسان وفرع متداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى كالقواعد النحوية والصرفية والخط والنصوص التعبيرية والبلاغية ومعنى ذلك أن تقدم الطالب ونموه في أحد هذهِ الفروع اللغوية ، وهو بالتالي تقدم للطالب ونموٌ له في مهارات التعبير .

(العزاوي ، 2002 ، ص 7)

قال تعالى ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۞ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۞ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ طه : ٢٥ – ٢٨.

وتدل هذهِ الآية الكريمة على صفوة القول في التعبير اللساني والعرب من الأمم المعروفة بشغفها بمجال التعبير0 (حمادي ، 1981 ، ص 27)

فالتعبير حالة إنسانية عامة يشترك فيها أفراد النوع البشري على اختلاف لغاتهم ، وبيئاتهم ، ومشاربهم ، بل حتى بقية الكائنات تعبر عن حاجاتها بوسائل التعبير التي جبلت عليها ولكنها لا ترتقي بتعبيرها إلى الحالة التي استأثر بها الإنسان الذي وهبهُ الله تعالى القدرة على التعبير بأرقى صورة . (حسن ، 1984 ، ص 52)

ويعد التعبير أهم أنماط النشاط اللغوي ، وأكثرها انتشاراً وبدونه لا يقوم بين جماعات المجتمع صلات فاعلة منتجة ، وهو جزء حيوي في حياة الإنسان اليومية ليس بوصفهِ وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات فقط بل لأنه عامل أساس من عوامل جمع الناس وارتباطهم كذلك انهُ الوسيلة الاجتماعية التي يملكها الفرد في التحدث إلى غيرهِ لتحقيق مطلب أو معرفة وما إلى ذلك . وهو كذلك أداة من أدوات التعليم والتعلم . (مجاور ، 1971 ، ط 1 ، ص 33) .

والتعبير عماد الشخص لتحقيق ذاته وشخصيته وتفاعله مع غيره عن طريق ما يرسله من كلام معبر والذيُ يفصح من خلاله عن نفسهِ وعن ذاته ليتسنى لهُ أن يرى رد الفعل عند سامعيهِ وقارئيهِ . (ظافر،1984،ص 54)

فالكلمة المؤثرة هي السمة البارزة التي يجب توافرها لاستمالة القلوب . والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر فهو ليس مفرداً في دراسة التعبير بل انه يمتد إلى فروع اللغة جميعاً سواء داخل الصف أم خارجه وكذلك يمتد إلى جميع فروع الدراسة الأخرى .

فإجابة الطالب عن أسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبير وفي شرح الطالب بيتاً من الشعر تدريب على التعبير وفي إجابة الطالب عن أسئلة حول النص في الإملاء يتحقق التعبير ومع ذلك فإن إجادة التعبير والمهارة فيهِ لا يتحققان إلا بالممارسة المستمرة والتدريب المتواصل وينبغي ألا يتبادر إلى الذهن أنّ التعبير يعني مجموعة من المهارات اللغوية التي ينبغي أن يتقنها الطالب يعبر بها عما في نفسه فحسب وإنما التعبير زيادة على ذلك يعنى بالبعد المعرفي وهذا البعد يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات ولا يتم ذلك إلا بالقراءة المستمرة المتنوعة الواعية أي انه ينبغي أن تسبق عملية القراءة كل عملية تعبير ويتطلب هذا الأمر من المدرسين تحديد موضوع للقراءة أو كتب تقرأ قبل تكليف طلبتهم بالحديث عن موضوع معين أو الكتابة فيهِ .

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 78)

ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي حيث تؤكد الوائلي ضرورة أن يعمد مدرسو اللغة العربية إلى تحفيظ طلبتهم قطعاً نثرية أو قصائد شعرية أو إجراء المحاولات لان ذلك يساعد على توسيع نطاق المعرفة وإتقان اللغة وقواعدها وتراكيبها واستعمال الألفاظ في مواقعها المطلوبة والتعبير بعد ذلك يستمد أهميته من كونه وسيلة الإفهام ومن كونه متنفس الطالب في التعبير عما تجيش بهِ نفسه ومن كونه يوسع دائرة أفكاره ويعود التفكير المنطقي وترتيب الأفكار والاستعداد ويقوده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال .

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 77 – 78)

وللتعبير ركنان يقوم بناؤه عليهما وهما :

أولاً : الركن المعنوي : ويتضمن المعلومات والأفكار والحقائق ومصدرها تجارب الطالب ومجموع قراءاته واطلاعه ومشاهداته وهو العمود الفقري للتعبير ولعل في هذا البعد ما يكسب الطالب عند الكتابة الطلاقة اللغوية والمهارات في بناء الفقرات وتبويبها وترتيبها .

(البجة ، 2000 ، ط 1 ، 213)

وهو المحتوى الفكري الذي يتكون في نفس الإنسان من المعاني والمدركات التي يريد التعبير عنها . ويستقي الطالب في المدرسة أفكاره من تجاربه ومطالعاته ومحيطه المدرسي والاجتماعي . (الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، 41)

ثانياً : الركن اللفظي : وهو المظهر الذي يلوح من خلال الكلمات والجمل والتراكيب والأساليب التي يعبر بها عن المعاني والأفكار ويتزود الطالب بهذهِ العبارات والأساليب مع مرور الزمن نتيجة القراءة والاستماع والممارسة .

(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، 41)

كذلك يتضمن الركن اللفظي الأساليب والعبارات في أوعية الأفكار لينهل الطالب من مطالعته الواسعة ويقطف من عيون الأدب وبمقدار اتساع المصادر اللغوية للطالب تكون قدرته على صياغة عبارات قوية رصينة تستوعب أفكاره بوفاء .

(البجة ، 2000 ، ص 28)

فكلما كانت الأفكار والمعاني واضحة في النفس جلية في الشعور سهل التعبير عنها ووجدت السبيل إلى التعبير من غير مشقة أو جهد وعكس ذلك يبدو العي والاحتباس إذا أجدب الخيال وتعقدت الأفكار في الذهن والتبس أمرها على المتكلم أو الكاتب . (زرازير ، 1984 ، ص 140)

والتعبير من الأسس المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي وايجادتهِ تعني إجادة الدراسة اللغوية خاصةً ، فالشخص الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية ومهاراتها بإمكانه صياغة العبارات الدقيقة . (الحلي ، 1982 ، ص204)

ويقسم التعبير من حيث الأداء وعلى وفق الأهمية السابقة ودوره في تفاعل الفرد مع مجتمعه والتعبير عن أفكاره ومشاعره إلى :

التعبير الوظيفي ، التعبير الإبداعي)

1-**التعبير الوظيفي** : يقصد بهِ التعبير عن مواقف اجتماعية يمر بها الإنسان في حياتهِ ويكون هذا التعبير في مواقف ذات قيمة اجتماعية يشعر المتعلم بان هذا النوع من التعبير سيمارسه عندما يخرج للحياة مثل الخطابات والتلخيص ، والتقارير ، وكتابة المذكرات والملاحظات وغيرها .

2-**التعبير الإبداعي** : هو لون من التعبير يتسم بالفنية في العرض والأداء ففيهِ الأسلوب المصقول والعبارات المنتقاة وفيهِ التأثير في القارئ باصطناع الصور والتخيل ويكون الغرض منهُ التعبير عن الأحاسيس الذاتية والخواطر النفسية والأفكار بطريقة أدبية وافية مثل كتابة القصة وكتابة المقالات والتمثيليات ونظم الشعر .

(مجاور ، 1969 ، ط 1 ، ص 592)

أن الغرض من التعبير الإبداعي التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين ، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذهِ الآثار .

(الدليمي ، 2005 ، ص 205)

والتعبير الإبداعي هو الذي يتجاوز شرطي الصحة والإفهام إلى التأثير في القارئ وحمله على التعاطف مع المنشئ ليعيش في تجربة ويحس إحساسه ويتخذ هذا النوع من التعبير أشكالا شتى فقد يكون قصيدة أو قصة أو مقالة وجدانية أو خطبة أو مسرحية وهذا النوع من التعبير يسمى بـ(التعبير البليغ) ، وأهم ما يميز هذا النوع من التعبير توافر عنصرين مهمين هما (العاطفة ، والأصالة):-

أولاَ-العاطفة وهي عماد التعبير الإبداعي والباعث عليهِ فما لم يختلج في نفس المنشئ أو يتحرك في قلبهِ شعور معين لا يندفع للتعبير أو لا ينشط للإفصاح والإبداع ، وإن توافر عنصر العاطفة في التعبير الإبداعي يؤدي إلى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال وتعتمد على العناصر البلاغية المعروفة من تشبيه واستعارة ومجاز وكناية .
ثانيا- الأصالة وتعنى بها أن يكون التعبير متميزاً لم يسبق إليهِ قائل ويحمل طابع صاحبه أو يختلف بما لهُ من خصائص لغوية وأسلوبية عن الكتابات الأخرى .
(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 82)

ويقسم التعبير من ناحية الشكل إلى قسمين : هما :-
(**التعبير الشفوي - التعبير التحريري**) .

1_**التعبير الشفوي** :- ويقصد بهِ : أن يعبر الطالب عما في نفسهِ بجمل من دون أن يكون قد كتبها . ويعد جزءًا مهماً في ممارسة اللغة واستعمالها في مواقف الحياة اليومية ، ويرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة والقدرة على التعبير المؤثر الجميل . (منصور ، 1995 ، ص104)

2_**التعبير التحريري** :- يقصد بهِ الكتابة وقدرة الطلبة على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء بقدر من الجمال الفني المناسب لهم وتعوديهم على اختيار الألفاظ الملائمة ، وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها وربطها . (البجة ، 1999 ، ص413)

والمراد من التعبير التحريري "مقدرة الطلبة على التعبير عمَا في أنفسهم بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواه اللغوي وتمرينهُ على التحرير بأساليب جميلة مناسبة وتعويدهُ الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض ، وهو من أنماط النشاط اللغوي الذي لا يستغنى عنهُ الإنسان ، ومجالاتهُ عديدة تتصل بشتى نواحي الحياة واتجاهاتها " . (الرحيم ، 1979 ، ص17)

ويعد التعبير التحريري من أهم النشاطات اللغوية فمن دونهِ تندثر كثير من ثقافات الأمم وتراثها ولا يستطيع فرد أو شعب ان يغير ما أنتجتهُ عقول الأمم الأخرى ويعد قناة من قنوات الاتصال البشري وأداة من أدواتهِ وبهِ تتحقق وظيفتان من وظائف اللغة هما : التعبير عن النفس والاتصال وتسهيل عملية التفكير . (البجة ، 2000 ، ط2 ، ص313)

فضلاً عن ذلك فأنهُ يتيح للمدرس الفرصة الكافية لمعرفة مواطن الضعف في تعبير طلابه لعلاجها ولإدراك المستوى الذي وصلوا إليهِ في الكتابة ليبني عليهِ دروسهُ المستقبلية ، كما يتمكن بهِ من معرفة ذوي المواهب الخاصة ، فيشجعهم ويُحسن توجيههم ليكونوا صفوة الإبداع في قابل الأيام .

(الحريري ، 1980 ، ص99)

وقد اختارت الباحثة التعبير التحريري لأهميته الواضحة للطلبة فمهما قيل في قيمة التعبير الشفهي وحاجة الإنسان إليه ، فأن التعبير التحريري أعلى مرتبة في التنظيم وجودة التفكير وهو أغزر في مادتهِ العلمية والأدبية لأنه ثمرة التأمل والتأني والتنقيح .

وفي التعبير التحريري تظهر القابليات اللغوية والفكرية للطلبة الخجولين أكثر مما عليه في التعبير الشفهي نتيجة انعدام المواجهة الفعلية فيهِ ، أي أن الطلبة يستطيعون أن يعبروا تعبيراً سليماً في التعبير التحريري وذلك لشعورهم بعدم مواجهة الغير . (مزعل ، 1969 ، ص129)

وللتعبير التحريري أهداف مهارية ينتظرأكتسابها منها: قيم اجتماعية وتربوية وفنية يتوجب على المدرس ان يحيطها بالعناية والتركيز وهي :-

أولاً :- **القيم الاجتماعية** :- وتبرز القيمة من الحاجة إليهِ في المجتمع ففيهِ تدون المعارف والعلوم المختلفة وعن طريقهِ تحفظ الأعمال العامة والخاصة وتتجلى قيمتهُ بشكل أوضح في حفظهُ للتراث البشري في مختلف مراحله القديمة والحديثة والعامل الأساس في ربط منجزات الشعوب الحاضرة بماضيها .

وهذهِ القيمة تأخذ مكانتها ففيما يتمتع أصحاب المواهب العالية في التعبير التحريري من احترام وتقدير في مجتمعهم وفي الاعتماد عليهم في أمور الحياة المختلفة المتمثلة بالأمور السياسية والإرشاد وفي الكتابة الفنية الجميلة .

ثانياً : **القيم التربوية** :- وتنبع هذه القيم من أعطاء الطلبة المجال للتفكير والتدبر ومن ثم اختيار التراكيب وانتقاء الألفاظ وترتيب الأفكار فضلاًعن تنسيق الأسلوب وجودة الصياغة .

ثالثاً :- **القيم الفنية** :- إن النتائج المتوقع تحقيقها هي تمكين الطلبة من إنشاء المقالات وكتابة الرسائل وتدوين أفكار الكاتب وخواطرهُ وملاحظاته حيثما فرضت عليهِ أي مناسبة وذلك بأسلوب صحيح وواضح ومؤثر ينتج عنهُ مسايرة القارئين لكتاباته ومتابعته بشوق (البجة ، 2000 ، ط2 ، ص38)

وللتعبير التحريري مهارات يهدف التدريس إلى اكتسابها للطلبة منها :-

1- الوضوح في عرض الفكرة .

2- فهم الفكرة .

3- ترتيب الأفكار بحسب أهميتها .

4- الدقة في تحديد الأفكار ووصف الأشياء .

5- اختيار الألفاظ الملائمة والتأليف بينها في الجملة أو العبارة .

6- تماسك العبارات وعدم تفككها .

7- اختيار الأفكار ذات الوزن في حدود مستوى المدرس وبالقدر الذي يلائمهُ .

(عبد الأمير ، 1993 ، ص24) .

وينبغي على المتعلم في حصة التعبير أن يكون قادراً على فهم عناصر الموقف التعليمي الجديد وأن يصاحب الرموز التي يحويها الموقف التعليمي صوراً ذهنية مناسبة .

(ريان ، 1984 ، ط3 ، ص263)

وللتعبير أسس تقوم عليها الوظيفة الرئيسة للغة وهي التعبير عن الأفكار والمشاعر ، وقد راعت هذهِ الأسس طبيعة المادة اللغوية وطبيعة المتعلم المراهق في المرحلة الإعدادية ، وقد يكون في تفهم المدرس لهذهِ الأسس والإيمان بجدواها للذ345ؤ69نجاح في درس التعبير وهذه الأسس ثلاثة أنواع هي :-

أ- الأسس النفسية .

ب- الأسس اللغوية .

جـ- الأسس التربوية .

أ- الأسس النفسية :- في أثناء محاولة التعبير يقوم الذهن بعمليات عقليه بالغة التعقيد أهمها:

1-عمليتا التحليل والتركيب ، ففي الأولى يرجع الطالب إلى ثروتهُ اللغوية ليختار من بينها الألفاظ المؤدية لفكرتهُ وفي الثانية يؤلف الطالب العبارات المطلوبة من تلك

الألفاظ المختارة وتتم هاتان العمليتان معاً . وبسرعة ويسر عند المتمكنين من اللغة ، ويتطلبان وقتاً وجهداً عند غيرهم ، وهنا يأتي دور المعلم ليأخذ بيد طلبته برفق ، ويتذكر صعوباتهم في التعبير ، والازدواج اللغوي الذي يعانوهُ ، وقلة زادهم اللغوي ، وضعف خبراتهم ، بطرائق نظم الجمل وتأليفها على نظام سليم .

2- تؤخذ اللغة محاكاة وتقليد للوالدين ، ثم المعلم والأقران في الوسط الاجتماعي والمدرسي ، لذلك على المدرس أن يحرص على سلامة لغته لأن الطلبة لديهم من الاستعدادات الفطرية ما يجعلهم يتأثرون بعوامل البيئة والمدرس هو خير قدوة يقتدي بها الطلبة في القول والعمل ، ويقول الهاشمي وهذا يتطلب أن يكون المدرس ذا شخصية فاعلة قادرة على القيادة والتوجيه وعلى التعامل مع عقل الإنسان وتثقيفه متمكناً من مادته ، عارفاً طرائق تدريسها ، واسع الثقافة ، واثقاً بنفسه وبطلابه ، قادراً على كسب ثقتهم فصيحاً في حديثه وكتابته .

3- ظاهرة الخجل والتهيُب عند بعض الطلبة – وخير علاج لها هو تشجيع المدرس لهم وأخذهم باللين والصبر والابتعاد عن الترهيب وتشجيعهم للقضاء على عوامل النقص فيهم .

4- وجود الدوافع أمر مهم لتنشيط الطلبة ، والمدرس الناجح هو الذي يخلق المواقف التي تحفز الطالب للتعبير لتحقيق غرض يريدهُ ككتابة رسالة حقيقية إلى والدهُ المسافر أو لصديق ، أو كتابة إعلان الترشيح لانتخابات اللجنة الاتحادية وغيرها .

5- ميل الشاب في مرحلة المراهقة إلى التعبير عما في نفسهُ والتحدث إلى أقرانهُ وذويهِ للتنفيس عن انفعالاته والتعبير عن مشكلاته التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة ثم أن فحوى الكلام وطريقة التعبير أمران مهمان لرضا الفرد عن ذاتهُ ولرضا المجتمع عنهُ ويتعلم الإنسان كلا الأمرين في المدرسة وفي البيت وفي المجتمع . (الهاشمي ،2005،ط1،ص 36)

ب : الأسس اللغوية : هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تعلم التعبير منها .

1- التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي واقتدار الطالب على التحدث بطلاقة تقوي عنده القدرة على الكتابة السليمة فالتعبير في المرحلة الابتدائية والمتوسطة وظيفياً ، ولكن قد يبرز التعبير الإبداعي في أواخر المرحلة المتوسطة ، وفي المرحلة الإعدادية تزداد العناية بالتعبير الإبداعي .

(الهاشمي ، 2005 ، ط1 ، ص37)

2- زيادة رصيد الطلبة اللغوية ، عن طريق القراءة والاستماع وحفظ النصوص ويقوم بعض المدرسين بإمداد طلبتهم بالمفردات والتراكيب التي تعوزهم للتعبير عن المعاني ، وقد اختلف المربون في هذا الإمداد فيرى بعضهم . إن يترك الطالب لفكرته وعباراته ولا يزود بأي شيء فهو يعبر عما في نفسه، ويرى البعض الأخر أن الطالب فقير إلى الفكرة والعبارة لذا ينبغي تزويدهُ وإمداده حتى لا يقف نموهُ الفكري واللغوي ووقف القسم الثالث موقفاً وسطاً فلا يضنون على الطالب بهذا الإمداد على أن يجعلوا ذلك قدر الحاجة .

وتخالف الباحثة الرأي الأول الذي يشير إلى عدم تزويد الطالب بأي شيء لأنهُ يعبر عما في نفسهُ ، ذلك لأن الطالب في حالة حاجته للتعبير عنه نفسه يحتاج إلى ما يعبر به عن ذلك وان كان رصيده اللغوي غير كافٍ فأنه سيواجه الكثير من الإجهاد.

وكما أشارت الباحثة في مشكلة البحث أن من أهم الأسباب التي دفعت الباحثة للقيام بهذه الدراسة هي ضعف المكنون اللغوي لدى الكثير من طلبتنا ذلك لأن أكثرهم زاهدون في المطالعة الحرة والتي تلعب الدور البارز والمهم في أنماء الثروة اللغوية لدى الطلبة وقد أكد ذلك الكثير من الدراسات منها دراسة الوائلي التي أشارت إلى عزوف الطلبة عن المطالعة الحرة بل ولجوءهم إلى التلخيص للابتعاد عن القراءة المطولة حتى في الكتب المنهجية .

(الهاشمي ، 2005 ، ط1 ، ص48)

وكذلك دراسة الهاشمي التي أكدت حاجة الطلبة إلى الإمداد على أن لا يأتي ذلك قسراً ومباشراً . ويمكن أن يؤدي المدرس ذلك في حديثه الشفوي وفي اختيار عناصر الموضوع ويترك للطالب حرية اعتمادها .

وتجد الباحثة نفسها مؤيدة لما أكدته الكثير من الدراسات بضرورة إمداد الطالب لكن بما يحتاجه من مفردات ومعانٍ وبهذا فهي تقف مع الرأي الثالث الذي يشير إلى تزويد الطالب بهذا الإمداد لكن على قدرة حاجته .

3- الازدواج اللغوي :- ويراد بهِ شيوع العامية إلى جانب الفصيحة خارج جدران المدرسة وداخلها ولولا هذا الازدواج لهان على الطالب تعلم الفصيحة ولكانت البيئة من حوله خير عون له على تعلمها .

(الهاشمي ، 2005 ، ط1 ، ص48)

جـ- الأسس التربوية :-

1- من حق الطالب أن يتمتع بحريته عند التعبير عن أفكاره، وما يريد قوله وبالأسلوب الذي يختاره ، ولا يجبر على تقليد غيره ولا يحاسب على أفكاره إذا لم يخالف الأدب العام وبإمكان المدرس جعل درس التعبير وسيلة مهمة لتدريب ألطلبه على التفكير وإبداء الرأي الحُر والتجاوب العقلي المثمر وهذا تدريب على الحياة الديمقراطية .

2-أن لا يقتصر التعبير على حصة واحدة أسبوعياً ، فليس للتعبير حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر ينتهز المدرس كل فرصة ويهيء لهُ نصيباً في كل حصة ، في مجال دروس اللغة العربية جميعاً . القراءة ، والأدب والقواعد والإملاء بل حتى المواد الدراسية الأخرى ، زيادة على وسائل الإعلام في المجتمع .

3-أن الحديث عن التعبير يفترض حديثاً أخر عن الجمال والذي يجدر البدء بهِ باكراً فأن طريقة تقديم الطالب للموظوع ، وترتيبه وجودة الخط تدل على ذوق الطالب ، وفي هذا إكمال لعملية التربية والتعليمِ .

(الهاشمي,2005,ط1,ص48)

Abstract

Language is a shape of nation life which reflects the stuta of that nation so language is a means of thanking and expressing and it considers as a means of understanding and communication , it's representing in it , the experiences of life with different it's aspects from knowledge , emotion , willing and work .

Was the happiness of human in first life and last day then , it is an vnit in educational attitude the dictation is branch of the important Arabic languages branches so it is means for multiples kinds of linguistic activity and practices on many skills and arrangement .

The written of right word is important in understanding the meaning and others .

In spite of the important of dictation so the claim of its increasing . some studies are showed in their results many of dictation mistakes which are committed by the learners in their writings so this weakness is belongs to the ways of teaching , which depended on memorizing and teaching .

Feeding back is important because it helps to achieve educational results and provides the learner with information about his reactions in order to help him in correct the wrong and teaching the right . after that fixed the correct in formation for pupils and keep it so far .

Therefore the researcher aims to define " The impact of using three types of feeding back for the pupils of fourth class in subject of dictation .

To achieve that the researcher choose the schools like , Al-Shuap , Morocco, Al-kisoon in Al-Mouhdadia constituency . an the governorate of Diyala .

To make the experiment or test . Randomly , she chooses the Al-Shaap school to represent the first experimental group " In formational " akisoon school to represent the second experimental group " Correcting " and the Morroco School represent the third experimental group " Reinforceing " torepresent a sample of research which has about (152) pupils " Girl , Boy " (52) pupils for the first group and (50) for the second and (50) for the third .

There searcher used the Analysis of contrast the squave " Ki " in changes like " The dgree of Arbic Language for third dass for the last year 2005 – 2006 the temporal agewas accounted by month and learning for the parents and the dgrees of last test in formation in dictation . so there was not any diffrents amonge three groups with this changes .

The researcher depended on the content of the studying subject . which consiste of eigh subjects from "Reading Book" for the fourth olass . the year of 2006 – 2007 . and behavioural goels .

At the end of experiment which continued for eight weeks the study reached to :-

There was different with statistic meaning at level of (0.01) for the pupils of third experimenting group reinforceing forceing feeding back in teaching diclation so should be there subjects consiste of ' How are we using the feeding back in teaching so the researcher suggested to make another study measures the different types of feeding back in dictation subjects or in other branches or on another stages consiste of another changes .